قصيدة وأُرجوزتان لأبي النّجم العجلي

الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب – جامعة بغداد

صدر ديوان أبي النّجم العجلي عام ١٩٨١ في الرياض بعناية الأستاذ علاء الدين أغا، الذي بذل جهداً مشكوراً في تتبع أراجيزه في المصادر المختلفة.

وفي عام ١٩٨٣ أرسلت إلى صديقي الأستاذ علاء الدين أغا، وكان في ألمانيا الغربية، المواضع التي جاءت في كتاب العين وفيها أشطار من الرجز لأبي النجم، وعدها سبعة وستون موضعاً.

وحظي الديوان بعناية ثلاثة من أفاضل الباحثين، فنشروا ملاحظاتهم واستدراكاتهم عليه في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وهم:

د. عبدالإله نبهان : العدد ٣٢
الأستاذ محمد أديب جمران : العدد ٣٨
الأستاذ محمد يحيى زين الدين: العدد ٥٢

وقد وقفت في كتاب الفصوص لصاعد البغدادي(*)، المتوفّى سنة ٤١٧هـ، على ٦٨ بيتاً من الشعر، و١٨٢ شطراً من الرجز، أخلّ بها ديوانه.

وهذا هو المستدرك الرابع، اقدّمه هدية إلى صديقي الأستاذ علاء الدين أغا، راجياً أنْ يعيد نشر الديوان بعد الإفادة من الملاحظات والاستدراكات المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.

والحمدُ لله أوّلاً وآخراً، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

(*) صدر في المغرب عام ١٩٩٣–١٩٩٥ بتحقيق د. عبدالوهاب التازي سعود.

قال صاعد البغدادي في الفصوص ٣/٣١٧-٣٢٥:

ووجدت بخطِّ أبي عمرو الشّيبانيّ قصيدة لأبي النّجم على غير أوزانِ الرَّجَز، ولم يقلْ في غير وزنِ الرّجزِ غيرَها، وهي من غُرّ الكلام، ولم تأتِ في ديوانه لأنّه راجزٌ، وهذه الكلمةُ من البسيطِ:

(١)

١- قالتْ بَجِيلَةُ إذْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً ... يا رَبِّ جَنِّبْ أبي الأَوْصابَ والعَطَبا

٢- وأَنْتَ يا رَبِّ فارْحَمْها ومُدَّ لنا ... في عُمْرِها وقِها الفاقاتِ والوَصَبا

٣- يا بَجْلُ إنّ لجَنْبِ المرءِ مُضْطَجَعاً ... لا يستطيعُ لهُ دَفْعاً إذا وَجَبا

٤- فشاهِدُ الحَيِّ فيهم مثلُ غائِبِهِمْ ... عندَ المنايا إذا ما يَوْمُهُ اقْتَرَبا

٥- وما تُدَنِّي وفاةَ المرءِ رِحْلَتُهُ ... عمّا قَضَى اللهُ في الفُرْقانِ إذْ كَتَبا

٦- لا يُرْجِعُ الهولُ مِثْلي عند مِثْلِكم ... إذا تَرَدَّى نِجادُ السَّيْفِ واعْتَصَبا

٧- ولا الغُرابُ الّذي لم يدرِ عائِفُكُم ... لعلَّهُ كانَ بالبُشْرَى لنا نَعَبا

٨- يا بَجْلُ قُومي اِلى أُمَّيْكِ فاغْتَمِضي ... إنّ المُصاباتِ قَدْ أَنْسَتْنيَ الطَّرَبا

٩- وهلْ وَجَدْتُ أَبا سِنِّي لجارِيةٍ ... أَبْقَى الزّمانُ لها من والِدَيْنِ أَبا

١٠- قَدْ كنتُ ذا والدٍ حولي بُيُوتُهُم ... ففارقُوا غيرَ أَنِّي أَعْلَمُ النَّسَبا

١١- إنِّي سيدركُني ما كانَ أَدْرَكَهُمْ ... وكُلُّهُم عاشَ حيناً ثُمَّ قد ذَهَبا

١٢- وإنْ رَجَعْتُ فإنّي سوفَ أَكسِبُهُم ... مالاً بُنَيَّةُ إنْ ذو حيلةٍ كَسَبا

١٣- وإنْ أَتاكَ نَعِيِّي فانْدُبِنّ أَباً ... قَدْ كانَ يَضْطَلِعُ الأَعْداءَ والخَطَبا

١٤- واسْتَغْفِري اللهَ لا تَنْسَيْهِ واحتَسِبي ... فإنّما يأجَرُ اللهُ الّذي احتَسَبا

١٥- ولا يزينَنْ لكِ الشّيطانُ فِتْنَتَهُ ... شَقَّ الجُيُوبِ ولا في وَجْهِكِ النَّدَبا

١٦- إنّي اعتمدتُ أَمامَ النّاسِ إذْ ذَهَبَتْ ... إبْلي وخَيْلي وخِفْتُ الجوعَ والحَرَبا

١٧- وصِـرْتُ كالجِـدْعِ ممّـا كنـتُ أَمْلِكُـهُ أَفْنَـى المُشَـذِّبُ عنـهُ اللِّيـفَ والكَرَبـا

١٨- مـا أَبْقَتِ السَّنَةُ البيضـاءُ إذ رَجَعَتْ ولا بنـاتٌ لهـا مـن عَيْشِـنا نَشَـبا

١٩- فـاخترتُ مَهْرِيّـةً قـد شَـقَّ بازِلُهـا مِـن إبْـلِ تَهْنِـئَ تُبـدِي العِتْـقَ والأَدَبـا

٢٠- جَـرْداءَ مـا جَرَّهـا الرَّاعـي لِزَبَّتِهـا ولا غَـذَتْ وَلَـداً يومـاً فتُحْتَلَبـا

٢١- كأَنَّهـا قـارِحٌ يَحْـدُو ضَـرائِرَهُ جَـأْبٌ يُعَلِّمُهـا الإصـدارَ والقَرَبـا

٢٢- إذا رأى مِثْلَـهُ أو غيـرَهُ شَـبَحاً مَـدَّ السَّـحِيلَ علـى العليـاء وانْتَحَبـا

٢٣- كأَنَّـهُ وهـو يَجْـرِي غيـرَ مُكْتَـرِثٍ مِـنْ بَغْيـهِ ظـالِعٌ أو يشـتكي نَكَبـا

٢٤- فَـرَّ المَسَـاحِلُ عنـهُ واعْتَـرَفْنَ لـه وقـد تَـرَكْنَ بِلِيتَـيْ عُنْقِـهِ جَلَبـا

٢٥- أَذاكَ أَمْ لَهـقٌ سُـودٌ قوائمُـهُ فَـرْدٌ يخـوضُ نَـدَى الوَسْـمِيِّ والعُشُـبا

٢٦- كأَنَّـهُ إذْ أضـاءَ البَـرْقُ صُـورَتَهُ مُسَـرْبَلٌ قُبْطُرِيّـاً يَصْـطلي اللَّهَبـا

٢٧- يَرْعَـى رِياضـاً يُلَهِّيـهِ الـذّبابُ بهـا منهـا مُغَـنٍّ ومنهـا رافـعٌ صَـخَبا

٢٨- حتّـى تأوَّبَـهُ غَيْـثٌ بمَحْنِيَـةٍ جَـوْدٌ يُـرَدِّدُ فـي حافاتـه اللَّجَبـا

٢٩- فبـاتَ يَغْسِـلُهُ فـي ريـحِ بـاردةٍ مِـنَ الصَّـبَا الغَيْـثُ حتّـى قَـرَّ واكْتَأَبـا

٣٠- يَجْـذُو إلـى حِقْـفِ أَرْطـاة يلـوذُ بهـا للـرُّكبَتَيْنِ إذا شُـؤْبُوبُهُ انْسَـكَبا

٣١- حتّى إذا الشّمْسُ أَبْدَتْ عَنْ محاسِنِها وجَـدَّدَتْها شَـمالٌ أَفْجَـأَ العَجَبـا

٣٢- غُضْـفاً مُقَلَّـدَةَ الأَنْسـاعِ طاوِيـةً وقانِصـاً يتبغّـى الصَّـيْدَ قَـدْ شَـحُبَا

٣٣- فـانْقَضَّ كالكوكَـبِ الـدُّرِّيِّ وانْصَـلَتَتْ مُناهِبـاتٍ ومـا أَتْـبَعْنَ مُنْتَهَبـا

٣٤- يَفْـرِينَ بالقـاعِ مـا أَفْـرَتْ قوائمُـهُ وقَـدْ يَثِـبْنَ مِـنْ الوَعْـثِ الّـذي وَثَبـا

٣٥- كـالخُورِ نَـوْرُ الخُزامَـى بينهـا قِطَـعٌ ممّـا جَـذَبْنَ وممّـا كـانَ قَـدْ جَـذَبا

٣٦- مَـرّاً يكـونُ بعيـداً وَهْـيَ جاهِـدةٌ عنـدَ الحَضَـارِ ومَـرّاً دانِيـاً كَثَبـا

٣٧- حتّـى إذا باعـدت ميْلَـيْنِ وانتكَشَـتْ ولـو يشـاءُ نـأَى مـنهنّ فانْقَضَـبا

٣٨- كَـرَّتْ بــهِ نَفْـسُ كَـرَّارٍ مُحافِظَــةٌ مِـنَ الشَّـجاعةِ أَوْ كَـرَّت بــهِ غَضَـبا

٣٩- يُنْحـي بـرَوْقَيْنِ مـا ضَـلاًّ فَرائِصَـها حتّــى تَجَــوَّلْنَ بالجبَّــانِ واخْتَضَــبا

٤٠- لاحَــيَّ فــيهِنَّ إلاّ نازعــاً رَمَقــاً إذا تَــنَفَّسَ دَفَّــا جَوْفِــهِ شَــخَبا

٤١- ثُـمَّ اسـتمرَّ صـحيحاً غيـرَ مُكْتَـرِثٍ كــأنَّ رَوْقَيْــهِ عُــلاًّ الــوَرْسَ والنَّجَبــا

٤٢- فــذاكَ شَــبَّهْتُها إذ جــاءَ قائِــدُها عنـدَ الرَّحيـلِ وجـاءَتْ تعـرِفُ الخَبَبـا

٤٣- جـاءَتْ تَبَـيَّنُ أَيـنَ الرَّحْـلُ خاضِـعةً مَهْرِيَّــةٌ لــمْ تَسُــقْ مُهْــراً ولا جَلَبــا

٤٤- قَـدْ كنـتُ أَعْفَيْتُهـا حتـى إذا نَفَجَـتْ جَنْبَــيْ سَــنامٍ تَبُــدُّ الرَّحْــلَ والقَتَبــا

٤٥- كَسَـوْتُها الرَّحْـلَ مِـنْ قُصْـوانَ بادِنَـةً تَسْــتَطْعِمُ المَشْــيَ بالمَوْمــاةِ والخَبَبــا

٤٦- ودُونَ دارِ أميــرِ المــؤمنينَ لنــا سِـتونَ يومـاً علـى هَـوْلٍ لِمَـنْ دَأَبـا

٤٧- زُورِي هِشـاماً اِمـامَ النّـاس وارتغِبـي كـذاكَ مَـنْ أُنْجِحَـتْ حاجاتُـهُ ارْتَغَبـا

٤٨- تطـوي الحُـزونَ اِلـى سَـهْلٍ تُواعِسُـهُ والحَـزْنُ قَـدْ بَـثَّ فـي أَخْفافِهـا النَّقَبـا

٤٩- ولا تُغَــوِّرُ إلاّ تحــتَ هــاجِرَةٍ إذا الشَّـقِيُّ ارْتَقَـى فـي العُـودِ وانْتَصَـبا

٥٠- ثُــمَّ تُــرَوِّحُ والعُصــفورُ مُنْحَجِــرٌ والظَّبْــيُ تَبْعَثُــهُ قَــدْ أَوْطَــنَ السَّــرَبا

٥١- ولا تُعَــرِّسُ حتّــى يســتبينَ لهــا وَرْدٌ تَــرَى اللَّيْــلَ منــهُ مُمْعِنــاً هَرَبــا

٥٢- ومِــنْ فُلَــيْجٍ وفَلْــجٍ ســاوَرَتْ بهمــا ومــنْ صــحارِيهِما الصَّــحْراءَ والعَتَبــا

٥٣- وعارَضَــتْها مِــنَ الأَوْداةِ أَوْدِيــةٌ قَفْــرٌ تُجَــرِّعُ منهــا الضَّــخْمَ والشُّــعَبا

٥٤- تجتــازُهُنَّ وقَــدْ خَفَّــتْ ثَمِيلتُهــا وطـالَ فَصْـلُ قصـيرِ النَّسْـعِ فاضْـطَربا

٥٥- لا تَطْعَــمُ المــاءَ إلاّ فَوْقَــهُ عَطَــنٌ يُلقــي الحَمــامُ عليــهِ الــرِّيشَ والزَّغَبــا

٥٦- وبالسَّــماوةِ لــو باتَــتْ تُعارِضُــها جِنــيٌّ يَبْـرِينَ أَضْـحَى وَهْـوَ قَـدْ لَغَبـا

٥٧- حتّـى رأَت مِن جبـالِ الشّـامِ مُنْتَطِقـاً بــالآلِ تَبْــدُو الــذُّرَى منــهُ وإنْ نَضَـبا

٥٨- تـدنو إذا مـا دَنَـا فـي الآلِ طاوَلَـهُ وإنْ تقاصَــرَ عنــهُ آلُــهُ رَسَــبا

٥٩- لـمْ تأتِـهِ العِيسُ حتّـى كِدْتُ أَتْرُكُـها ولاطَـمَ الضّـفْرُ فـي أَحْقابِهـا الحَقَبـا
٦٠- واقْتَصَّـها الـذِّيبُ فـي آثارِهـا بـدَمٍ مِـنَ الحَفَـا ثُـمَّ خَشْـيَ السَّـيْفَ فانقَلَبـا
٦١- لـمْ يُبقِ شَـهرانِ عنَّاها الصَّدَى بِهما إلاّ العِظـامَ وإلاّ الجِلْـدَ والعَصَـبا
٦٢- مـا تُنكِـرُ السَّـوْطُ إنْ رَبٌّ أَشـارَ بِـهِ ولا تزيـدُ ولا تَرْغُـو وإن ضَـرَبا
٦٣- ومـا طَلَبْتُ اِمـامَ النّـاسِ مِـنْ طَلَـبٍ نـاءٍ ولا كُنْـتُ مِمَّـنْ يلعـبُ اللَّعِبـا
٦٤- لكِـنْ أَحـاطَ فـؤادي أَنَّهـا خُسِـفَتْ أرضـي برِجْلـيَّ إنْ لـم تُعْطِنـي السَّـبَبا
٦٥- فـدُونَكَ الكَـفَّ إنّـي قَـدْ مَـدَدْتُ بهـا فأَعْطِهـا منـكَ سَـجْلاً كَـرْمَ واحْتَسَـبا
٦٦- كمـا تَنَـاوَلُني مِـنْ قَعْـرِ مُظْلِمَـةٍ لـم يتركِ الدَّهْرُ لـي فـي جَوْفِهـا شَـذَبا
٦٧- مَلْـكُ بـن مَلْـكٍ أغـرٌّ شَـبَّ نأْملُـهُ أَخـا مُلـوكٍ يُقـيمُ العُجْـمَ والعَرَبـا
٦٨- إنّ الخلافـةَ تبـدو فـي وُجُـوهِهِمُ كمـا تَـرَى فـي بَيـاضِ الفِضَّـةِ الـذَّهَبا
٦٩- المُـدْرِكونَ إذا أَيْـدِيهُمُ طَلَبَـتْ والسّـابقونَ بـرأسِ الـوَتْرِ مَـنْ طَلَبـا

التخريج:

الفصوص ٣/٣١٧-٣٢٥.

وجاء البيت ٥٣ فقط في ديوانه.

(٢)

١- إنّـــا لجُهَّـــالٌ مِـــنَ الجُهّـــالِ
٢- حيـــثُ نُحيِّـــي طَلَـــلَ الأَطـــلالِ
٣- بالأَوْسَـــطِ المِثْـــلِ مـــن الأَمثـــالِ
٤- بالِيـــةً فـــي دِمَـــنٍ بَـــوالِ
٥- مَحَلَّـــةً مِـــنْ أُنُـــسٍ حَـــلالِ
٦- تعـــرِفُ فيهـــا مَنْـــزِلَ النُّـــزّالِ
٧- ومُـــثُلاً فـــي خُلُـــدٍ مُثّـــالِ
٨- وُرْقـــاً تَصَـــلَّيْنَ بنـــارِ الصَّـــالي
٩- يَحُـــدُّ سَـــيْلَ الأَبْطـــحِ السَّـــيَّالِ
١٠- عنهـــا وعَـــنْ أَطْحَـــلَ كالطِّحـــالِ
١١- أحـــوى القَـــرَا دونَ الصَّـــعيدِ العـــالي
١٢- مثـــلُ الهـــلالِ ليلـــةَ الهـــلالِ
١٣- وقَـــدْ عُرِفْنـــا بعُـــرَى الأبطـــالِ
١٤- مراكِـــزِ الخَطِّيَّـــةِ الطِّـــوالِ
١٥- ومَـــرْبِطِ الفِحـــالِ والفُحّـــالِ
١٦- ينحـــتنَ جُـــلَّ اللَّيـــلِ فـــي الأَجـــلالِ
١٧- مَـــرّاً ويَصْـــهَلْنَ اِلـــى الصُّـــهَالِ
١٨- بنـــاتِ ذي الطَّـــوْقِ وذي العقـــالِ
١٩- فاسْـــتَبْدَلَتْ والـــدَّهرُ ذو إبْـــدالِ
٢٠- كـــلَّ جَفُـــولٍ بالحَصَـــى مِجْفـــالِ

٢١- تجُـــــرُّ أَذْيـــــالاً علـــــى أَذْيـــــالِ

٢٢- تتـــرُكُ حـــالَ التُّـــرْبِ كـــلَّ حـــالِ

٢٣- كأنّمـــــــا غُرْبِـــــــلَ بالغِرْبـــــــالِ

٢٤- وصَـــــابَهُ مِـــــنْ لَجِـــــبٍ جَلْجـــــالِ

٢٥- بالوابِـــــــلِ الرَّاعِـــــــدِ والهَطّـــــــالِ

٢٦- بـــــــدِيَمٍ مِنْـــــــهُ وباحْتِفـــــــالِ

٢٧- واهِـــــي الرَّوايـــــا مُرْسَـــــلِ العَزالـــــي

٢٨- فالرُّبْـــــدُ منـــــه بعَشِـــــيبٍ خَـــــالي

٢٩- تَرْعَـــــى كهُمّـــــالٍ مِـــــن الهُمّـــــالِ

٣٠- جُـــــرْبٍ طَلاَهـــــا بالكُحَيْـــــلِ الطّـــــالي

٣١- منهـــــا رِئـــــالٌ وأَبـــــو رِئـــــالِ

٣٢- كالحَبَشِـــــيِّ التـــــفَّ فـــــي أَسْـــــمالِ

٣٣- تَبْـــــري لـــــهُ خَرْجـــــاءُ كالخَيـــــالِ

٣٤- فهُـــــنَّ بـــــالرَّوْضِ وبالأقبـــــالِ

٣٥- كـــــالنَّعَمِ الجِلَّـــــةِ والفِصـــــالِ

٣٦- فـــــي خـــــاذِلاتِ البَقَـــــرِ الخُـــــذّالِ

٣٧- يُـــــزْجينَ أَطفـــــالاً إلـــــى أَطْفـــــالِ

٣٨- فـــــالعَيْنُ مِـــــنْ نُـــــتْجٍ ومِـــــنْ حِيـــــالِ

٣٩- يَعْكِفْـــــنَ حَـــــوْلَيْ لَهَـــــقٍ ذَيّـــــالِ

٤٠- أَعْـــــيَنَ يمشـــــي مِشْـــــيَةَ المُخْتـــــالِ

٤١- وَرْدَ السَّـــــراويلِ رَخِـــــيَّ البـــــالِ

٤٢- لابِـــسَ سِـــرْبالٍ علـــى سِـــرْبالِ

٤٣- ثَـــوْبَيْنِ مِـــنْ طَـــرٍّ ومِـــنْ إنْســـالِ

٤٤- يطيـــرُ عـــن ذاكَ الـــدَّخِيلِ العـــالي

٤٥- يَنْطِـــفُ رَوْقـــاهُ مِـــن الطِّـــلالِ

٤٦- علـــى جَبِـــينٍ وعلـــى قَـــذَالِ

٤٧- وقَـــدْ نَـــرَى مِـــنْ أهلِهـــا الأَهـــالِ

٤٨- غَوَاليـــاً فـــي اليُمْنَـــةِ الغَـــوالي

٤٩- بُـــرْجَ العيـــونِ وَعْثَـــةَ الأَكفـــالِ

٥٠- كـــأنّ تحـــتَ الأَزرِفـــي الحِجـــالِ

٥١- مـــنُهُنَّ أَنْقـــاءً مِـــنَ الرِّمـــالِ

٥٢- نِيطـــتْ بـــأحِقي بُـــدُنٍ ثِقـــالِ

٥٣- يَخْـــرَسُ عنهـــا جَـــرَسُ الخَلخـــالِ

٥٤- بُـــدْنٌ جَـــرَى فـــي أَسْـــوُقٍ خِـــدالِ

٥٥- مِـــنْ خَلْـــقِ هِيـــفٍ أُلُـــفِ الأَظـــلالِ

٥٦- قُطْـــفِ السُّـــرَى كاسِـــيَةٍ حَـــوَالي

٥٧- مَغْمُوسَـــةٍ فـــي الحُسْـــنِ والجَمـــالِ

٥٨- يضـــحَكْنَ عَـــنْ أَبْـــيَضَ كالسَّـــيالِ

٥٩- بـــثَلْجِ مـــاءِ البَـــرَدِ الـــزُّلالِ

٦٠- لا يَتَنـــوَّلْنَ مِـــنَ النَّـــوالِ

٦١- لِمَـــنْ تَعَرَّضْـــنَ مِـــنَ الرِّجـــالِ

٦٢- إنْ لـــمْ يكـــنْ مِـــنْ نائِـــلٍ حَـــلالِ

٦٣- إلاّ بـــــداءِ الخَبْـــــلِ والسُّـــــلالِ

٦٤- يُعْطـــينَ مَـــنْ صـــافَحْنَ بالـــدَّلالِ

٦٥- مُلْســـاً كـــأَولادِ النَّقَـــى المُنْهـــالِ

٦٦- تَلْـــوي بـــهِ القَـــرْبَ علـــى مَيَّـــالِ

٦٧- جَعْـــدٍ كوَحْـــفِ العِنَـــبِ المُنْـــدالِ

٦٨- قـــد كـــانَ يهـــوَى مِثْلَهـــا أَمْثـــالي

٦٩- حتـــى رأى الفـــالي وغيـــرُ الفـــالِي

٧٠- شَـــــيْباً حِفـــــافَيْ صَـــــلَعٍ زُلالِ

٧١- فـــانقطعَ الوَصْـــلُ مِـــنَ الوِصـــالِ

٧٢- وزادنـــي خَـــبْلاً مِـــنَ الخَبـــالِ

٧٣- إنّـــي أُبـــالي وَهْـــيَ لا تُبـــالي

٧٤- يـــا عَجَبـــاً لِلأَشْـــمَطِ البَجـــالِ

٧٥- عَـــلامَ يُقْلَـــى وَهْـــوَ غيـــرُ قـــالِ

٧٦- لمّـــا أَراحَ الجَـــذْبَ بـــالهُزالِ

٧٧- واخْتَـــلَّ مَـــنْ لـــم يَـــكُ ذا اخـــتِلالِ

٧٨- وصَـــــلَدَ المســـــؤولُ بالسُّـــــؤالِ

٧٩- واعتَـــلّ مَـــنْ لـــم يَـــكُ ذا اعـــتِلالِ

٨٠- باتَـــتْ همـــومُ الصَّـــدْرِ فـــي بَلْبـــالِ

٨١- خَصْـــمَيْنِ بـــينَ الصُّـــلْحِ والقِتـــالِ

٨٢- فـــي ليلـــةٍ طالَـــتْ مِـــنَ اللَّيـــالي

٨٣- ثُـــمَّ عـــلا هَمِّـــي وهَمِّـــي عـــالِ

٨٤- فـــــاخْتَرْتُ والمُختـــــارُ غيـــــرُ آلِ

٨٥- خليفـــــةَ اللـــــهِ الّـــــذي يُـــــوالي

٨٦- إليـــكَ خُضْـــنا اللّيـــلَ ذا الأَهْـــوالِ

٨٧- بـــــالِعيسِ مِـــــنْ مُنْقَطِـــــعِ الشَّـــــمالِ

٨٨- يَـــــرْمُلْنَ فـــــي الآلِ وغيـــــرِ الآلِ

٨٩- مُعْصَوْصِـــــياتٍ رَمَـــــلَ السَّـــــعالي

٩٠- لاحِقَـــــةَ الآطـــــالِ بالآطـــــالِ

٩١- يَـــــرْمينَ بالسِّـــــخالِ والسِّـــــخالِ

٩٢- لِلنَّسْـــــرِ أو للأَطْلَـــــسِ العَسَّـــــالِ

٩٣- إنْ لـــــمْ يكُـــــنْ للأَسْـــــوَدِ الحَجَّـــــالِ

٩٤- كـــــأنَّ بـــــينَ الأَرْضِ والرِّحـــــالِ

٩٥- هِنْدِيَّـــــةً جـــــاءَتْ مِـــــن الصِّـــــقال

٩٦- لـــــولا عصـــــيرُ العَـــــرَقِ الشَّلشـــــالِ

٩٧- يَـــرِدْنَ مِـــنْ جَـــوْزِ الفَـــلا الأَفْـــلالِ

٩٨- بالمُسْـــــــــتَقِيمِينَ وبالمُيّـــــــــالِ

٩٩- منـــــــاهِلاً تُبْـــــــذَلُ للنُّهّـــــــالِ

١٠٠- مِـــــنَ الحَمـــــامِ والقَطَـــــا الأَرْســـــالِ

١٠١- كـــــأنَّ مِـــــنْ أَرْياشِـــــهِ النِّصَـــــالِ

١٠٢- نِصـــــالَ أَقيـــــانٍ علـــــى نِصـــــالِ

١٠٣- فـــــي آجِـــــنٍ أَصْـــــفَرَ كـــــالأَبوالِ

١٠٤- تَشُـــــقُّ منـــــهُ الـــــدَّلْوَ عـــــن مُحْتـــــالِ

١٠٥- طـــــامٍ كغِسْـــــلِ الماشِـــــطِ الغَسّـــــالِ

١٠٦- نجتـــــازُهُ قَفْـــــراً مِـــــنَ السُّـــــبّالِ

١٠٧- بـــــــيَعْمَلاتٍ بُـــــــزُلٍ عُمّـــــــالِ

١٠٨- نُـــــوقٍ تُـــــداني شَـــــبَهَ الجِمـــــالِ

١٠٩- يطـــــوِينَ بُعْـــــدَ الأَرْضِ بالإِرْقـــــالِ

١١٠- إذا تَسَـــــــنَّمْنَ مَـــــــعَ الآصـــــــالِ

١١١- دَوِّيَّـــــةً غُـــــولاً مِـــــنَ الأَغْـــــوالِ

١١٢- باتَـــتْ علـــى عُـــوجٍ لهـــا عِجـــالِ

١١٣- لـــمْ تَـــثْنِ أَوْصـــالاً علـــى أَوْصـــالِ

١١٤- حتّـــــى تَقَـــــيَّلْنَ مَـــــعَ القُيّـــــالِ

١١٥- بمَهْمَـــــهٍ لـــــيسَ بـــــذي بِـــــلالِ

١١٦- تُثيـــرُ مِـــنْ تَحْـــتِ عُـــرُوقِ الضّـــالِ

١١٧- أُمّ الغَـــــــزالِ وأَبـــــــا الغـــــــزالِ

١١٨- كأنّهـــــا بـــــينَ قُـــــوَى الحِبـــــالِ

١١٩- إذْ صـــــارَ بَطْـــــنُ البـــــازِلِ الشِّـــــمْلالِ

١٢٠- فـــــي بَطْنِهـــــا الـــــدَّاني الـــــى المَحَـــــالِ

١٢١- كتـــــــابُ كـــــــافٍ أو كتـــــــابُ دالِ

١٢٢- حتّـــــى تَضَـــــيَّفْنَ علـــــى المطـــــالِ

١٢٣- بَعْـــــدَ الحَفَـــــا مِـــــنْهُنَّ والكَـــــلالِ

١٢٤- خليفـــــــةً سَـــــــمَّاهُ ذو الجَـــــــلالِ

١٢٥- أَكْـــرَمَ مَـــنْ يمشـــي علـــى النِّعـــالِ

١٢٦- مِـــــنْ كُـــــلِّ جَـــــدٍّ وأَبٍ وخـــــالِ
١٢٧- يـــا راعِـــيَ النّـــاسِ ارْعَ لـــي عيـــالي
١٢٨- وأَكْفِهِـــــمُ الفَقْـــــرَ اِلـــــى المـــــوالي
١٢٩- إنَّـــــكَ تكفـــــي بَخْلَـــــةَ البُخّـــــالِ
١٣٠- بمُفْضِـــــلاتٍ مِـــــنْ يَـــــدَيْ مِفْضـــــالِ
١٣١- إنَّهُـــــمُ كَثْـــــرُوا وقَـــــلَّ مـــــالي
١٣٢- فقُلْـــــتُ لمّـــــا أَكْسَـــــفُوا لـــــي بـــــالي
١٣٣- باللـــــهِ فـــــيهم وبـــــه اخْتِيـــــالي

التخريج:

الفصوص ٣/٢٩٣-٢٩٩

الأبيات ٦٠، ٦١، ٦٢ في ديوانه.

(٣)

١- نـــــزورُ خَيْـــــرَ الشِّـــــيبِ والشُّـــــبّانِ
٢- مَلْكـــــاً لـــــه مـــــا جَمَـــــع الأُفْقـــــانِ
٣- يَقْضِـــــي بمـــــا نُـــــزِّلَ فـــــي الفُرقـــــانِ
٤- يُنْمَـــــى إذا نُسْـــــبَ لـــــه الجَـــــدّانِ
٥- اِلـــــى هِشـــــامٍ واِلـــــى مَـــــرْوانِ
٦- بَيْتـــــانِ مـــــا مِثْلُهمـــــا بَيْتـــــانِ
٧- مُـــــدّا علـــــى السَّـــــاداتِ والفُرســـــانِ
٨- والـــــدِّينِ والمعـــــروفِ والبَيـــــانِ
٩- والحَـــــزْمِ عنـــــد الأَمـــــنِ والطِّعـــــانِ
١٠- والمُلْـــــكِ والنّائـــــلِ والحِفـــــانِ
١١- فلَـــــمْ يَنَـــــلْ عَمّـــــاً لـــــه عَمّـــــانِ
١٢- ولـــــمْ يَنَـــــلْ خـــــالاً لـــــه خـــــالانِ
١٣- يَنْمِيـــــه حَيّـــــانِ همـــــا الحَيّـــــانِ
١٤- اِلـــــى بنـــــاءٍ أَكْـــــرَمِ البُنْيـــــانِ
١٥- حَيّـــــانِ فـــــوقَ النّـــــاسِ مُشْـــــرِفانِ
١٦- حيـــــثُ يكـــــونُ الـــــنَّجْمُ والسَّـــــعْدانِ
١٧- آبـــــاءُ ســـــيفِ اللـــــهِ والعصْـــــيانِ
١٨- مِسْـــــكُ قُـــــرَيْشٍ وجَنَـــــى الرَّيْحـــــانِ
١٩- فهُـــــمْ قَـــــوامُ الـــــدِّينِ والـــــدِّيوانِ
٢٠- خليفـــــةُ اللـــــهِ الّـــــذي أَعْطـــــاني

٢١- ذِكْـــراً رَفيعـــاً وغِنـــىً أَغنـــاني
٢٢- أَصْـــبَحْتُ لا أَحْســـبُ مـــا أَوْلانـــي
٢٣- مِـــنْ نِعَـــمٍ يُثْنـــي بهـــا لِسَـــاني
٢٤- لـــم يُبْلِنـــي الوالـــدُ مـــا أَبْلانـــي
٢٥- مـــا كنـــتُ إلاّ مَيِّتـــاً أَحْيـــاني
٢٦- قَـــدْ كنـــتُ عَطْشـــانَ فَقَـــدْ أَرْوانـــي
٢٧- وعـــارِيَ الجِسْـــمِ فَقَـــدْ كَسَـــاني
٢٨- أُعْطَـــى الغِنَـــى ودُفْـــعَ مـــا آذانـــي
٢٩- جـــادَتْ لنـــا مـــن فَضْـــلِهِ اليَـــدانِ
٣٠- كَفَّـــانِ بـــالمعروفِ تُمْطِـــرانِ
٣١- هُمـــا اللَّتـــانِ وهُمـــا اللَّتـــانِ
٣٢- مِـــن سَـــقَمِ الفَقْـــرِ تُـــداويانِ
٣٣- ثُـــمَّ بـــإِذْنِ اللـــهِ تَشْـــفِيانِ
٣٤- فيُقْصَـــدُ الأَجْـــرُ وتُحمـــدانِ
٣٥- وعـــادِيَ الأَعْـــداءِ تَقْـــتُلانِ
٣٦- والعـــانيَ المكبـــولَ تُطْلِقـــانِ
٣٧- والنّـــاسَ بـــالأَمْنِ تُجَلِّـــلانِ
٣٨- كَفّـــانِ مـــا مِثْلُهُمـــا كَفّـــانِ
٣٩- كَفّـــانِ بـــالخَيْرِ تَبَارَيـــانِ
٤٠- كمـــا تَبَـــارَى فَرَســـا رِهـــانِ
٤١- مـــالَ علينـــا حـــادثُ الزَّمـــانِ

٤٢- تَمايُـــلَ الجُـــلِّ عَـــنِ الحِصـــانِ
٤٣- عـــاشَ لنـــا مـــا اختلَـــفَ العَصْـــرانِ
٤٤- حتّـــى إذا قُمنـــا اِلـــى المِيـــزانِ
٤٥- مِـــنَ الـــدَّوابِ ومِـــنَ القُطّـــانِ
٤٦- مِـــنْ دعـــوةِ الـــدّاعي المُجـــابِ الـــدَّاني
٤٧- بُشِّـــرَ بالرَّحمـــةِ والغُفْـــرانِ
٤٨- مُخَلَّـــداً طابَـــتْ لـــه الـــدَّارانِ
٤٩- فـــالعَيْشُ بـــينَ الحُـــورِ والوِلْـــدانِ
٥٠- لـــهُ مـــن الفِـــرْدَوْسِ جَنَّتـــانِ
٥١- رَفِيـــقُ مَـــنْ قَـــرَّتْ بـــهِ العَيْنـــانِ
٥٢- وَهْـــوَ اِلـــى اللـــهِ مِـــنْ الخُلْصَـــانِ

التخريج:

الفصوص ٢/٩٥-٩٧